Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى يديه، تخرج العديد من مشاهير الصوفية الذين نالوا بعد ذلك مكانة صوفية متميزة، حتى سُمي من كثرة تلاميذه النابغين (صانع الأولياء!!) ومن هؤلاء التلاميذ اشتهر: فريد الدين العطار، مجد الدين البغدادي، سيف الدين الباخرزي، سعد الدين الحموي، كمال الدين الخجندي، نجم الدين الرازي، بهاء الدين الرومي والد مولانا جلال الدين صاحب المثنوي.

وكان نجم الدين معاصراً لفخر الدين الرازي، الفقيه والمتكلم العظيم الشأن.. وتروي المصادر العديد من وقائع لقائهما، ومنها تلك القصة التي يذكرها طاش كبرى زاده: «سمعتُ رجلاً ثقة عالماً عابداً زاهداً.. أنه حكى أن الإمام الرازي لما دخل هُراة، أتاه مَنْ بها من العلماء والصلحاء والسلاطين والأمراء، وسأل يوماً: هل بقي أحدٌ تخلَّف عن زيارتنا؟ فقال أصحابه: نعم، بقي رجلٌ صالح منقطع في زاوية! قال الرازي: أنا رجل واجب التعظيم، وأنا إمام المسلمين، فلماذا لم يزرني؟ فقالوا لذلك الرجل كلام الإمام الرازي، فما تكلم بشيء أصلاً، ووقع بينهما الخلاف. فصنع أهل البلدة طعاماً، فدعوهما، فأجابا الدعوة، واجتمعا في حديقة. وسأله الإمام عن سبب تخلفه عن زيارته فقال: أنا رجلٌ فقير لا شرف في زيارتي، ولا نقصٌ في تخلفي عنها! قال الإمام: هذا جواب أهل الأدب (يقصد الصوفية) فقل لي حقيقة الحال.. فقال الرجل: لأي شيء وجبت زيارتك؟ قال: أنا إمام المسلمين، وواجب التعظيم! قال: إن افتخارك هو بالعلم، ورأس العلوم معرفة الله تعالى، فكيف عرفته عز وجل؟ قال: بمائة من البراهين.. قال الرجل: البرهان لإزالة الشك، والله تعالى جعل في قلبي نوراً لا يدخل معه الشك، فضلاً عن الحاجة إلى البرهان. فأثر هذا الكلام في قلب الإمام الرازي،